قوله والذين يؤتون ما آتوا العامة على انه من الايتاء
اي يعطون ما اعطوا وقرأت عائشة وابن عباس
والحسن والاعمش يأتون ما أتوا من الاتيان
اي يفعلون ما فعلوا من الطاعات اه سمين قوله
وقلوبهم وجلة هذه الجملة حال من فاعل يؤتون
فالواو للحال اه سمين قوله يقدر قبله لام الجر ويكون
تعليلا لقوله وجلة وفي السمين قوله انهم يجوز ان
يكون التقدير وجلة من انهم اي خائفة من رجوعهم
الى ربهم ويجوز ان يكون التقدير لانهم اي بسبب
الوجل الرجوع الى ربهم وقرأ الاعمش انهم بالكسر
على الاستئناف فالوقف على وجلة تام او كاف اه
قوله اولئك يسارعون في الخيرات اي يرغبون
في الطاعات اشد الرغبة فيبادرونها اه بيضاوي
وهذه الجملة خبر عن ان الذين هم من خشية ربهم
وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وخبرها
جملة اولئك الخ اه شيخنا قوله وهم لها سابقون
في الضمير في لها ثلاثة اوجه اظهرها انه يعود على الخيرات
لتقدمها في اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادة
والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم
للفاصلة وللاختصاص واللام قيل بمعنى الى يقال
سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذوف

تقديره

تقديره سابقون الناس اليها وقيل اللام للتعليل
اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه الجملة
مؤكدة للجملة قبلها وهي يسارعون في الخيرات لانها
تفيد معنى آخر وهو الثبوت والاستقرار بعد
ما دلت الاولى على التجدد اه سمين وفي ابي السعود
واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم لها عاملون
اي ينالونها قبل الآخرة حيث عجلت لهم في الدنيا وقيل
المراد بالخيرات الطاعات والمعنى يرغبون في الطاعات
والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون السبق
او لاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى اه قوله
ولا نكلف نفسا الا وسعها اشار به الى ان جميع
ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل
في وسع الانسان وكذا كل ما كلف به عباده وان
اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا يضيع لعامل
جزاء عمله اه زاده قوله اي عندنا عندية رتبة لا
اختصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين الصدق
والمعنى انا اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ
فهو ينطق به ويبينه اه خازن وقوله بما عملته
اي النفس قوله وهم لا يظلمون الجمع باعتبار عموم
النفس لوقوعها في سياق النفي اه قوله بل قلوبهم الخ
هذا رجوع لاحوال الكفار المحكية فيما سبق بقوله

Copyright © King Saud University